

معلومات عن الطائف

Posted on 2017 , 11 ديسمبر



Categories: [السعودية](#), [مدن عربية](#)

بواسطة: المحيط

الطائف ، إحدى محافظات [المملكة العربية السعودية](#)، وهي من أقدم المدن في الجزيرة العربية، ارتبطت إرتباطا وثيقا [بمكة المكرمة](#) منذ القدم فهي تقع على المنحدرات الشرقية لجبال السروات على ارتفاع (1700 م) فوق سطح البحر، يبلغ عدد سكان محافظة الطائف وسكان المحافظات التابعة لها إداريا (تربة والخرمة ورنية والمويه وميسان). حسب تعداد السكان عام (1431 هـ) (1,281,613) نسمة (82,52%) منهم سعوديون. وتبلغ مساحة محافظة الطائف (87561 كم2) شاملة مدينة الطائف والمحافظات والمراكز التابعة لها.

تاريخ الطائف

يمتد تاريخ الطائف إلى أكثر من ألفي عام، وأول من سكنها هم العماليق وكانت تسمى (وجا) نسبة إلى وج بن عبد الحي أحد أبناء العماليق، ثم سكنها ثقيف وعمروها وطوقوها بطائف يحميها سور ولذلك سميت بهذا الاسم، وأكسبها موقعها ومركزها الحضاري في العصر الجاهلي سمعة عالمية وجعلها مركزا تجاريا بين بلاد الروم والفرس والحيشة و**اليمن** والشام

عند بداية ظهور الإسلام قدم النبي (ص) إلى الطائف وحدثت قصة الطائف المشهورة، وفي شهر شوال من العام الثامن للهجرة

كانت غزوة حنين ثم حصار الطائف وقد استشهد من أصحاب رسول الله اثنا عشر، وطلب رجلاً من أصحاب الرسول - عليه الصلاة والسلام - أن يدعو على ثقيف، فقال: اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم ثم بعد ذلك أرسلت ثقيف وفداً إلى الرسول ليسلموا

وعندما جاءت الدولة الأموية ونقلت مركز الخلافة من **المدينة المنورة** إلى دمشق ظلت الطائف في مركز الاهتمام عند خلفاء الدولة الأموية يزورون الطائف من وقت لآخر، وقد اهتموا بتحسين الأراضي الزراعية، حتى اشتهرت الطائف بزراعة الرمان والزيتون والعنب والتوت، كما اهتموا بإنعاش التجارة بها فكانت تصدر جميع أنواع الفواكة والعسل والسمن

وبعد وفاة الوليد بن عبد الملك، وقبيل سقوط الدولة الأموية، وبداية الدولة العباسية تأثرت وأخذ الاهتمام بها يضعف. وقد اتخذ العثمانيون من الطائف مدينة عسكرية نشروا فيها القلاع والثكنات وزادت الحركة الاقتصادية في البداية، ثم أصيبت بالركود حتى وصلت إلى حالة بؤس شديد (كما وصفها الرحالة الأوربيون

ومع مرور الأيام وفي عام (1300هـ) بدأت المدينة في الانتعاش نوعاً ما فقد تزايدت بها المنازل والسكان والمحلات التجارية، أصبحت مصيفاً لموظفي الدولة في ذلك الوقت، بسبب الإقبال الذي وجدته من الأثرياء والحكام وكبار رجال الدولة المحليين

المعالم الأثرية

يوجد بمحافظة الطائف العديد من المواقع المصنفة وفق بيانات الهيئة العامة للسياحة والآثار باعتبارها مواقع أثرية ومنها

جبل العرفاء

يقع على بعد (35كم) شمال شرقي الطائف، ويعد من أكبر مواقع النقوش الصخرية حيث يوجد به كثير من الرسوم الصخرية التي تضم الماعز والغزلان والأبقار ورسوم حيوانية أخرى تعود إلى مرحلة ما قبل الألف الثاني ق. م، ويوجد بالموقع نقوش ثمودية وكتابات كوفية

قرية المعدن

وتقع جنوب محافظة الطائف، وقد اشتهرت بالصناعات الحجرية حيث عُثِر فيها على كميات كبيرة من الأواني المتعددة الاستخدام والمباخر وأرحية مصنوعة من الحجر الصابوني

سوق عكاظ

يعد أكبر أسواق العرب قبل الإسلام، وكان يقام لأغراض أدبية وتجارية وسياسية واجتماعية، ويقع خارج مدينة الطائف في الجهة الشمالية الشرقية على طريق الرياض

سد ثلبة

يوجد هذا السد في وادي ضيق على مسافة 7 كم من الطائف، وقد بُني من أحجار مربعة الشكل ومهذبة في جدارين متوازيين

سد السلمقي

يقع هذا السد بأعلى وادي لية من ضواحي مدينة الطائف على مسافة (35 كم) جنوبي المدينة، وهو سد أثري قديم من المرجح أن يكون قد تم بناؤه في الفترة السابقة لظهور الإسلام وعلى بعض صخوره كتابات كوفية مبكرة، ولا تزال معظم جوانبه قائمة ويتميز السد بضخامته حيث يبلغ طوله حوالي 200 متر وعرضه 10 أمتار، وهو يدل على فن العمارة والتشييد لدى القبائل العربية قديماً

سد سيسد

يقع جنوب شرقي الطائف في منطقة محفوظة طبيعياً، بناؤه مختلف عن غيره من السدود فهو مشيد من حجارة مستطيلة الشكل وكبيرة الحجم بنيت في مداميك أفقية حيث يشكل جداراً متيناً ومنتظماً وعريضاً ولهذا السد شهرة كبيرة لأنه بُني عام (678م)، في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، ويوجد به نقش تأسيس مؤرخ لسنة (58 هـ/677م)

سد اللصب

يقع شرقي الطريق السريع بوادٍ عرضه حوالي (100م)، وهو عبارة عن جدار متين البناء، شُيد فوق بروز صخري في وسط قناة ضيقة بعرض خمسة أمتار، ويوجد بجانب السد بقايا بعض المنازل المهجورة، كما عُثر على بعض كسر الفخار التي تعود إلى العصر الإسلامي، بالإضافة إلى هذه السدود يوجد عدد آخر من السدود الأثرية متنوعة في أحجامها ويصل عددها إلى أربعة وثلاثين سداً

بركة الخرابة

إحدى البرك الواقعة بالقرب من درب زبيدة الشهير، تقع على بعد (95 كم) شمال شرقي الطائف، وتشتمل على بركتين إحداها دائرية والأخرى مستطيلة وقناة لنقل المياه إليهما

بركة العقيق

وهي بركة كبيرة مربعة الشكل مدرجة من جميع جوانبها، والبركة جزء من معالم أثرية لمحطة رئيسية على درب زبيدة، وتقع المحطة على مسافة 45 كم شمال شرق موقع الضريبة في وادي العقيق، والموقع عبارة عن منحدر بسيط غرب وادي العقيق، وتقوم المباني والمنشآت جميعها فوق المنحدر الغربي حيث تتمتع بالحماية من السيول، وأما الجانب الشرقي للوادي فتوجد به البرك والقنوات وبعض المنشآت ويبدو درب زبيدة واضحاً في هذا الموقع

مساجد الطائف الأثرية

لمدينة الطائف تاريخ عريق وآثار كثيرة تدل على هذا التاريخ، أهمها المساجد التي انتشرت داخل السور وخارجه وارتبطت بأحداث وشخصيات متعددة ومن أهم المساجد الأثرية في مدينة الطائف

- مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- مسجد عبد الله بن العباس بالمثناة
- مسجد عداس
- مسجد الكوع
- مسجد القنطرة أو المدهون أو القبائل
- مسجد الخبزة أو الحصن
- مسجد الهنود
- مسجد الهادي

المراجع:

1- [نبذة عن الطائف](#). موقع أمانة الطائف. اطلع عليه بتاريخ 2018/12/11 م - 1